

جمل ممتنعة على الحب

قادمة من أعشاش القيث
أضجرتك الحافلة
وتعثرات محركها اليابس
خرجت مسرعة
لم تشربي قهوتك السوداء كالعادة
أضجرك وجهك في المرأة
والزجاج المكسر
بالأحقاد
تأخرت كثيرا على ركح
فاسد

تنظرين إلى وجهي
الحاضر على صفحة جريدة
أو على رأس جبل ثلج
تمسحين المكان
بعيون جذلي
تمسحينني بحديث عابر كقبلة
في غفلة العابرين
خلصة تمر الرغبة
كعمر

على عربة بلا أضواء
خلصة تمرين كعشق معتم
في نفق معتم
قادمة بخيط أبيض
ومندبل مزقت i
الأجساد
المدائن
الأدراج
عابرا جنائن وهم
أترنح قريبا منك
بعيدا عن فنار ميناء
أز عجته حرقه الكلمات
خلصة نعبر
البرزخ
تلتقي اليد في اليد
الماء في الماء

نعبر بوجه واحد
دون أن تذكرنا الأسماء
إلا نبض عزف
أو فورة قلب على سماء
تغرق
قادمة من أتمت الافق

إلى باب العتمة
اخلعي حذاءك
ثمّة رسائل
ثمّة دم فرق بين قلوبين
ماسات طويّلة
شموع احترقت كبد الليل
احترقت الليل كله
احترقت جملاً ممتنّة
على الحب.
ثمّة كلمات تسرق مني لحين
الأعماق
وطفلة تقاسمني حبها

.....

.....

تبتعد ولا أراها
تبتعد في المنعطفات
في قر الفلوات
تبتعد
في
بعدي
قادمة من ماء بعيد
راحلة في زرقة مجاهيلي
من يتعرف على نبضات صدرها
فليرشدني!